

نفحة مصدور 6 | مدرسة الحياة 1341هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:26

وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صلي على محمد محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على - 00:00:46

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد فانا اعتذر للاخوة عن تغيببي في اليومين الفائتين من ايام الاعتكاف لظروف واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيينني على يعني اداء واجبي نحوكم - 00:01:06

اه اليوم الخميس والذي يوافق الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة الف اربعين وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى نبيينا محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي يوافق الثاني من شهر آب سبتمبر سنة الفين وعشرين. وهذا هو الدرس - 00:01:36 ال السادس من آآ شرح كتاب خاطرة في كتاب ابن الجوزي المسمى الخاطر وكتت في المرة الماضية آآ يعني ذكرت انها السادسة والحقيقة انها كانت آآ الخاطرة الخامسة او الدرس الخامس. وهذا هو الدرس السادس من شرح هذه القاطرة والتي سميتها اه نفذ مصدوم - 00:02:06

وانا اعلم ان كثيرا من الحضور لم يكونوا يتبعوننا منذ اول رمضان. فنفدت معناها النفح والنفح. مصدر اي مصاب بداء الصدر. اي صاحب هم. اذا كان عموما نفح ابن الجوزي رحمة الله تعالى يشتكي حاله يشتكي - 00:02:36

في علو همته مع كثرة الشواغل الصارفة له عما يحب. فوضع همه ولواعج نفسه في هذه الخاطرة والتي اخترت لها العنوان السابق. يقول ابن الجوزي رحمة الله قلت ذات يوم في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت - 00:03:06

فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك. وهل الذي حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم - 00:03:36

فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاستراحة. وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم نخلق وما ذاك الا للتقال عجزوا عنها. ثم من ظن ان - 00:03:56

سهله فما عرفها. اترى يظن الظالم ان التكاليف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين. هيهات هذا اسهل التكليف وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته اني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل - 00:04:26

الزمت العقل الاذعان للمقدر. فكان من اصعب التكليف. وخصوصا فيما لا يعلم العقل معنا كايلام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بان المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين. فهذا مما يتغير العقل فيه. فيكون تكليفه التسليم وترك الاعتراف - 00:04:56

فكم ميدان تكليف البدنى وتکلیف العقل؟ ولو شرحت هذا لطال. غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمني حال غيري اني رجل حب الي العلم من الطفولة فتشغلت به. ثم لم يحبب الي فن واحد منه. بل فنونه كلها - 00:05:26

ثم لا تقتصر همتني في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه والزمان لا يسع والعمراضيق والشوق يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات. ثم فان العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على خدمته. ثم صاحت بي الاadle عليه اليه - 00:05:56

فوقفت بين يديه فرأيته في نعفه وعرفته بصفاته وعاينت بصيرتي من الطافه ما دعاني الى الهيمان في محبته. وحركتي الى التخلص لخدمته. وصار يملكتي امر الوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. فكل - 00:06:26 ما ملت الى الانقطاع عن الشواغل الى الخلوة صاح بي العلم اين تمضي. اتعرض عنى وانا سبب معرفتك فاقول له انما كنت دليلا. وبعد الوصول يستغنى عن الدليل. قال هيئات - 00:06:56

كلما زدت معرفتك لمحبيك. وفهمت كيف القرب منه. ودليل هذا انك تعلم غدا انك اليوم في نقصان او ما تسمعه يقول لنبيه صلى الله عليه واله وسلم وقل رب زدني علما - 00:07:16

ثم السست تبغي القرب منه؟ فاشتغل بدلالة عباده عليه. فهي حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التعبد لعلمهم ان ذلك اثر عند حبيبهم. اما قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - 00:07:37

لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم. كنا وصلنا في المرة الماضية عند قوله آآ وعاينت بصيرتي من الطافه ما دام دعاني الى الهيمان في محبته وحركتي الى التخلص لخدمته وصار يملكتي امر الوجد كلما ذكرته - 00:08:04

فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. كنا وصلنا الى هذا المقطع من الخاطرة وكانت خلاصة آآ الخاطرة السابقة ان الذكر يتعلق تعلقا اكيدا بالمحبة. وذلك اننا نعلم ضرورة ان من احب - 00:08:34

شيئا كلف به. وصار كلفه به ككلف الصبي باللعبة. ولذلك كان عمر رضي الله عنه يوصي الى الاعتدال في هذا الباب كما رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد بسند صحيح. قال عمر - 00:09:04

مولاه اسلم يا اسلم لا يقل حبك كلف ولا يكن بغضك يعني اذا احبيت شيئا كلفت فيه ككلف الصبي الصبي اذا اراد شيئا يظل يصرخ. حتى تأتي له بما يحب. لا يكفي عن الصراخ - 00:09:30

ده اسمه الكلف. وهو تجاوز الاعتدال في طلب الشيء. ولا يكن بغضك تلفا. اذا كرهت لا تتمنى التلف لمن تكرهه يعني توسط كما ينسب الى علي رضي الله عنه انه كان يقول احب حبيبك هونا ما - 00:10:00

على مهلك يعني لا تحبه حب العاشق. احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض بغيضك هونا ما عسى ان حبيبك يوما ما. كلام دهب. وكلنا جربنا هذا. الم يمر - 00:10:26

وبك يوم مثلا كنت تحب انسانا الى درجة الكلف والوله ولا تستطيع ان تفارقها واعطيته حشاشة نفسك وخلاصة قلبك وبقية سرك. فانقلب عدوك ففضحك هذا يحدث كثيرا. وانت ما تتوقع ابدا - 00:10:56

ان يكشف الجلسات الخاصة وما كنت تقوله على سبيل الاسترواح الى هذا الصديق فاذا به يكون بلا مروءة ويكشف سرك كله حتى ما يعاب ان يذكره المرء بينه وبين نفسه كشفه للناس. فلا بد - 00:11:26

ان تحتاط لنفسك مع كل الخلق لا استسني احدا من الخلق ببعض سرك. لا تقل كل شيء. ولكن قل ما لو ظهر يكون له تأويل عندك لكن خلจات نفسك احتفظ بها الا لمن قال في مثله - 00:11:50

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولا تشتكي الداء الا لمن تجد البرء عنده لما انت تبقى عايز تفضفض وتقول ما يهمك ويحزنك لكل انسان صرت مثل الكتاب المفتوح. اولا حكيت له ولم ينزل همك - 00:12:17

لكن فضحت نفسك عنده فممك يكون هذا الجالس الذي يعرف سرك ولم ينزل همك يعني مسلا جالسا مع بعض الناس على المصطبة ولا على الرصيف وانت تمر يقول له شايف الرجل ده ده يصعب على - 00:12:46

شكله كده لطيف وكويس وظريف لكن سبحان الله الهدوم مدارية بلاوي. ها او الابواب مغلقة على مشاكل ده الرجال الغلبان ده صفتة كزا وكزا ادعوا له ها في النهاية فضحه - 00:13:05

مع قطع النظر عن قصده ايقصد ان يفضحه ام لا. لكن فضحه في النهاية. هذا وذاك وفلان كلهم يعرفون حال هذا الانسان. برغم انه قبل ان يفشووا هذا السر كان محترما. وكان الناس يظنونه في عافية - 00:13:25

فلا تشتكي الداء الا لمن تجد المرء عنده. فانا اقول المحبة مرتبطة ارتباطا كاما بالذكر. طبعا ده الكلام اللي ذكرته انا فيما يتعلق بالعباد

بعضهم مع بعض اما اذا تكلمنا عن محبة العبد العبد لربه سبحانه وتعالى. فهو لو كان واسع الخطو - 00:13:46

في عبادته يفعل كل ما يستطيع ويبذل حشاشة نفسه وبقية قلبه لا يستطيع ان يؤدي لله حقه من المحبة. ابدا. اذ ان صفاتك محدودة وصفاته لا تحد. فاني للمحدود ان يدرك غير المحدود - 00:14:17

اذا اردت ان تسبحه باقصى ما يمكن لك ان تسبحه لن تجد افضل من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الله عز وجل. عشان كده انا بقول لاخواننا اللي بيصلوا بالناس ما تألفش في الدعاء - 00:14:46

كده وزوج بناتنا ومش عارف اه اعن اخواننا على اعفاء لحاهem ومش عارف واحواتنا على النقاب الدعاء تحس انه مبتذل في اتزان مع ان الدعاء استعطاف فلا تخرج عن منظومة الدعاء النبوية. تخير منها كل ما تحب - 00:15:07

ولن تجد شيئا في خير الدنيا والآخرة الا ودعا به النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الفرق كبير بين من اوتى افصح العبارات وبين من يؤلف من دماغي ثانيا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوا الا بالمحبوب من الكلمات عند الله - 00:15:34

فانت اذا دعوت بدعائه فقد اصبت احب الكلام الى الله لانك مهما اجتهدت في الدعاء لا تدري اهذا محبوب لربك ام لا وكتير من الناس قد يدعوا بالدعاء ولا يظن انه خطأ - 00:16:02

بل قد يظن انه من آآ جوامع الكلم يقول اللهم اعني على ذكرك حتى لا يبقى للذاكرين شيء ازاي يعني؟ وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة عليه شيء - 00:16:21

هو فاكر كده وصل ايه وصل الى القاع يعني ما عدش حد هيعرف ينزل تحتيه ولا يطلع فوقه لما تسمع هذا الكلام وتسمع الكلام الاتي ترى الفرق بين عذوبة العبارة واستحواذها على المعنى - 00:16:45

لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسجد كما في حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم. قال تحسست النبي صلى الله عليه وسلم يوما في فراشه. ما هو نايم جنبها - 00:17:04

فلم اجده فغرت وظننت انه ذهب الى بعض نسائه فقامت من على السرير ونزل ولم يكن في البيوت اذاك مصايب. الدنيا ضلعة كحل نزلت تفتح الباب وتشوف هو راح فين - 00:17:17

قال فلما نزلت وتحسست ما الدنيا ضلعة اذا بيدي تقعان على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. انا عايز ابلغ البلغاء يجيب العبارات دي - 00:17:38

شف شو حتى الكلام يا تحس انه هز قلبك وحركه اعوذ برضاك من سخطك. يعني منه واليه ان الفرار تفر من والى خلاص رجل يطلبه فتفر منه الى من تتحتمي به - 00:18:09

لكن الذي يملك السماوات والارض تفر منه الى اين هترجع له تاني ها لابد ان ترجع اليه. فيقول اعوذ برضاك من سخطك او كل مردوده الى الله وبمعافاته من عقوبتك - 00:18:34

اعوذ بك منك وفي الثناء قال لا احصي ثناء عليك. لا العبارات تواتيني ولا ذهني يستطيع ان يأتي انت كما اثنيت على نفسك. فيبقى اذا لما انت بتتخير من الدعاء النبوى - 00:18:54

يبقى لم تخرج عن احب الالفاظ الى الله. وكما قلت لكم نبينا عليه الصلاة والسلام ما ترك شاربا ولا واردة يمكنك ان تفك فيها الا وذكرها. يعني دعاء واحد يجمع كل شتاتنا - 00:19:17

ما قال به في حياته المباركة. دعاء واحد فقط. يقول اللهم اني اسألك من كل خير سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم واستعيذ بك من كل شر استعاذه منه نبيك صلى الله عليه وسلم. الدعاء ده ترك شيئا؟ ما ترك شيئا. كل خير - 00:19:37

جمع في كلمة. وكل شر جمع في كلمة. تمام؟ فيبقى افضل الذكر هو ما علمناه النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ذكرت في الخاطرة السابقة ان الامام البخاري رحمه الله ختم به - 00:20:11

صحيحه بدأ صحيحه انما الاعمال بالنيات او اول حديث في الصحيح وختمه بحديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمn سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وبينت العلة لماذا بدأ

البخاري بهذا الحديث وانتهى بهذا الحديث ولا اريد ان اكرر المعاني - 00:20:31

وان كنت يعني اشرت اليها مجملا نظرا لاخواننا الذين لم يحضروا معنا في هذه الخاطرة فهو هنا يقول لما عاينت بصيرتي من الطافه دعاني ذلك الى الهميمان في محبته. الهميمان دي المرتبة احده مراتب الحرم - 00:21:01

الحب ده شيء كبير. ويمكن انا كثير الكلام في المحبة والحب ومتعلقات الحب والذكر لانني ارى ان هذا لب الدين. ومن استطاع ان يصل ويتبقى في مراتب الحب سيصل الى ان يكون عبدا لله كما امر - 00:21:31

بس لا يستطيع المرء ان يصل الى اخر درجة الا اذا مر بكل الدرجات السابقة. درجات المحبة كثيرة جدا. نص ابن القيم رحمه الله على خمسين منها. وقال انه اعرض عن ذكر كثير - 00:22:01

من الدرجات لان ده مش من درجات المحبة ولكن من احكامها. فانا ساذكر لكم الان ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في درجات المحبة. وكل درجة تقتضي عملا بخلاف الاخر. زي التدريب - 00:22:21

كده. لما يدخل روضة وبعدين يطلع ابتدائي ياخد سنة اولى وتنانية وتالتة ورابعة وخامسة. وسنة ساتة عمالين يلعبوا فيها مرة يحفوها ومرة يحببوا. ماشي؟ بس خلينا عليه على اللي نعرفوه على سنة سادسة. وبعدين يطلع بعد كده اولى اعدادي وتنانية اعدادي - 00:22:44

تاني وتالتة اعدادي وبعدين يطلع جامعة على حسب بقى الكلية بتاعته يا سنت سنتين يا خمس سنتين يا اربع سنتين. وبعدين بعد ما يصل لآخر سنة يبقى ايه؟ رجل خلاص دماغه فاهم - 00:23:04

ممكنت يتزوف في الحالة اللي زي دي ويقوم بما يجب عليه من الوظيفة طيب وظيفتنا الاولى هي العبودية لان ده اقدم ميثاق اخذه الله علىبني ادم ميثاق العبودية التي من اجلها خلقنا الله عز وجل. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. مش يعبدون يعني يقعدوا في - 00:23:19

جامع وسهولي رمضان ويحبوا له الكلام ده. العبادة بعدد الانفاس. انت مربع اهو. ممكنت دي يا عبادي ها انت عملت ايه في الدراسة؟ ممكنت تبقى عبادة ها الشهيف والزفير عبادة - 00:23:45

كل صفة في الحياة مع ضدها عبادة فالحزن له عبادة والفرح له عبادة والنوم له عبادة الاستيقاظ له عبادة. الغضب له عبادة والحلم له عبادة النوم له عبادة ليقظة لها عبادة - 00:24:05

كل حاجة هات لي اي صفة تخطر على بالك. لابد ان ترى ايه؟ لها ضدا. كل دي عند عبادة ودي عايزه عبادة. عبودية لله سبحانه وتعالى اذا الانسان لا ينفك لا في الشهيف ولا في الزفير عن العبودية. هي دي العبودية - 00:24:24

مش العبودية اداء الصلوات والكلام ده فقط؟ لا فيبقى ازا ما اقدر اجيبي ولد في روضة اطفال واحليه ماسك وزيفة الكلام ده كلام لا يعقل يعني. امتى يمسك الوزيفة؟ اذا ترقى في التعليم من اول روضة لحد ما اخرج من الجامعة نقول له في - 00:24:40

انت بتتوظف في المكان الفلاني. فلا تطبع انك تتزوف وانت في ابتدائي كذلك درجات المحبة اللي عايز يصل الى درجة الهميمان الهميمان دي المرتبة رقم سبعة واربعين ها قبلها ستة واربعين مرحلة من المحبة - 00:25:03

لازم لو عايز توصل يعني للتعبد لان التعبد دي رقم خمسين. اخر درجة في المحبة ان تصل الى ان تقول لمن تحب انا اعبدك مش دي العيال الحبيبة اللي بيقولوها لبعض - 00:25:25

ولا ما بحبش حد اقفال كلكم ولا ايه الموضوع؟ ها؟ تلاقيه في الجوابات تبع تقول له انا باعبدك وقل له انا باعبدك مش عارف ايه والكلام ده. الكلام ده ما جاش - 00:25:43

الخاطر يعني اذا وصل المرء الى اعلى درجات المحبة سواء كان لله عز وجل او لغيره من الخلق يبقى بيعده. يعده يعني ايه؟ يعني اسحبوا من قفاه ويرميها في اي حتة. ما يقولوش لا. يقول له يا حلاوة! ايه الجمال ده! يرميه في النار! يقول ده النار دي جميلة جدا ورائعة - 00:25:55

ده مش اي مشكلة فيها. يكلفه ما لا يطيق يقول ده اكل الحبيب زي ارض آآ ضرب الزبيب. اي حاجة. المهم انه ايه انه لا يستقبح شيئا

00:26:17 - من يحب حتى لو كان قبيحا

فان استقبحه كانت محبته ناقصة ولا يستحق ان يعبد على الحقيقة الا الله لانه كل افعاله حكمة انت لما تحببني ادم الى درجة التعبد. 00:26:33 تقول له انا باعبدا هو يعني معصوم -

ما هو عمال يمرمط فيك وعمال يمسح بك البلاط والارض وده جائز وانت من محبتك له صابر واعمى عما يفعله بك لكن الله عز وجل 00:26:57 الذي يستحق العبادة وحده لا يأتيك منه الاكل خير. حتى الشر الذي من وجهة نظره -

خير لك شوف في القرآن ايات كثيرة. ويعدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعه. الله! طب ما لا ينفعهم ماشي. واحد ما بيدينيش حاجة. ما اعبدوش. لكن يضرني واعبده - 00:27:18

ما هي دي عجيبة برضو من العجائب اذا من خصائص الله ان يضر وينفع فيبضر مين هل يضرك انت ايها الولي؟ مش هقول لك آآ انك انسان عادي. لأ وصلنا الى درجة الولاية - 00:27:38

انت وصلت الى درجة الولاية الحقة. هل يضرك ايوة يا درة هو عندك ضرر لكن تقديره مصلحة لك بان يحجب عنك الدنيا وملذاتها هو ده برضو مش الم يعني امر على الحال - 00:27:57

الجو اللي بيعمل كفتة وبتاع واسم الريح بتاع اللحم المشوي وقولوا ما اجملك! ولكن الى اللقاء في دار الخلد. ها؟ او يعني لو كان يعني النازل شوية ايمان ولا حاجة يروح يجيب - 00:28:27

وغمس على الريحة ها لكن كثير من الناس الفضلاء كانوا يقولون هذا. اذا اشتئي شهوة وهو انسان برضو وان كان ولها لكن العلقة الشيطان في قلبه فعمال يلاعبه اه بيلغلووا صحيح والكلام ده لكن بعد مجاهدات - 00:28:43

وممكن يقل ايمانه فيتغلب في الجولة دي يغلب الشيطان مسلا ويقع في فاحشة كبيرة زي الحديث الذي رواه ابو موسى الاشعري موقوفا يعمل حجنة ابن ابي شيبة وغيره. وسنه صحيح. عن ابي بردة قال - 00:29:05

انه كان مع ابيه وكل اخواته مع ابي موسى الاشعري. وهو بيموت. لما قال باني اذكر صاحب الرغيف انا عارف ان كثير منكم عارفينة. لكن اذكره كمثال ان الواحد الوالي ممكن آآ اذكروا يا بنى صاحب الرغيف - 00:29:25

ابانا ومن صاحب الرغيف حكى لهم حكاية واحد راهب من بنى اسرائيل. عبد الله سبعين سنة. وكان بينزل في السنة اسبوع يقضي مصالحه كده وبتاع ويشم هوا ويعلم اي حاجة. المهم نزل مرة من المرات لقى امرأة جميلة جدا ما لم يملك نفسه عنها - 00:29:45 فضل معها سبعة ايام. ثم كشف الغطاء عنه وعرف الجريمة النكراء اللي عملها. واذاي سبعين سنة عبادة لا ارفع او يعني وجهي من الارض واعبد ربى واذكره اقع في هذه الفاحشة. يعني اول ما يشطح ينطح! طب حتى كان يعاكس ولا يبصص ولا يهز ولا يعمل اي حاجة. لكن - 00:30:05

وعلى طول كده فضل الغطاء عنده ويعملها سبعة ايام. ثم كشف الغطاء فاستهون الذي صنع فهام على وجهه في الارض فلا يمشي خطوة الا ويستجد سجدة فضل شغال كده. يمشي خطوة يسجد - 00:30:25

ويستغفر ويسبح ويقوم ويمشي اختها ويستجد. يعني زي ده لو وصل لآخر الجامع ده يبقى له قد ايه مسلا؟ هيجبكم وقت لا سيماء سجنته بتطول ويبكي ويندم ويستغفر الله. المهم فضل ماشي لحد ما لقى جماعة من المساكين مجتمعين في - 00:30:44 مكان كده قام كان تعب جدا بقى. قام رامي نفسه وسطهم. دول كانوا اتناسن واحد. أصبحوا كم تلتاشر واحد كان فيه واحد راهب دول مجموعة من المساكين، كان فيه واحد راهب بيعت لهم اتناسن رغيف كل يوم. فييجي الراجل اللي بيوزع يرمي ليه كل واحد الرغيف بتاعه - 00:31:04

فصاحبنا قام جاي مسلا العدد من اول هنا لهند قام جاي في الحنة دي ورامي نفسه. فلما رمى له الرغيف خده يتفضل واحد في الآخر بلا ايه؟ بلا رغيف. اللي كان متعدد ياخده كل يوم - 00:31:26

فقال له اين رغيفي؟ قال ما كتمتك شيئا.انا جيوبوي فاضية. اللي جيت وزعته قال له انت متعدد تديني رغيف كل يوم اين رغيفي فسأل هل اخذ احد منكم رغيفين - 00:31:41

كانوا لازقين في بعض وانا بحذف قام واحد وآخدهم ولا حاجة لأكل واحد فتش في الرغيف رغيف واحد فالراجل قال له عايز رغيفي. قال له والله لا اعطيك اليوم شيئا - 00:31:56

واترفرز عليه قام الراجل بقى الجديد ضيفي الجديد سمع الايه ؟ الحوار. قام رامي الرغيف لمين للراجل اللي بيأخده كل يوم. ومات من ليلته. هذا الراهب العاصي. فوزنت عبادة - 00:32:08

سبعين سنة بسبعين ليل فرجهت السبع ليالي. طيرت عبادة سبعين سنة. وزنت ليالا بالرغيف فرجح الرغيف فنجا ابو موسى بيقول لولاده يابني اذكروا صاحب الرغيف. فعايز يقول ايه يعني ؟ لا تستحقوا - 00:32:28

من المعروف شيئا ولا تستحقين من الشر شيئا. قد تكون نجاتك في هذا الرغيف زي ما حصل للراهب وقد يكون تلفك في هرة زي الحديد بتاع الهجرة اللي انت عارفينة - 00:32:54

آآ حبستها حتى ماتت. خلاص ؟ فيبقى كلام ابي موسى الاشعري ده بيدل على هذا المعنى الكبير اللي هو متعلق بالكلام اللي انا بقوله فيه مسألة الترقى. اذا ما خدتش المحبة بالترقى بتاعها مش هتوصل - 00:33:14

خلاص. اعلى درجات المحبة العبادة زي ما قلت لك. ودي لا تكون الا لله وحده. لا شريك له في ذلك. فانت عايز تصل الى عبادة الله وحده لا شريك له في ذلك - 00:33:42

وانت ما كملتش مراتب الحب اللي قبليها ؟ زي اللي عايز يتوظف وهو في روضة. بالضبط مراتب المحبة لابن القيم ذكرها انا هاقولها لكم وطبعا كل مرتبة من دي عايزه لها محاضرات. عايزها لها محاضرات اتمنى - 00:34:02

اني في يوم من الايام اوفق الى شرحى ووضع ضوابط لكل لكل مرتبة من هذه المراتب. ليه ؟ لأنها تساعدك على انك انت تترقى هذا السلم او هذا الدرج حتى تصل الى البسطة بقى اللي فوق خالص اللي هي الايه ؟ للعبادة. اللي احنا - 00:34:27

يقول يا اخي درجات المحبة. بيقول بقى هي الدرجات بقى من اول واحد اتنين وانت طالع بقى هي المحبة والعلاقة والهوى والصبوة والصباة والشغف والمقهى والوجود والكلف والتقييم والعشق والجوى - 00:34:47

والدنس والشجو والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسموم والغمرات والوهن والشجن والللاعج والاكتئاب والوصب والحزن والكم واللذع والحرق والشهد الارق واللھف والحنين والاستكانة والتباھ واللوعة والفتون والجنون واللهم والخبيل والرسيس والداء المخامر واللود والخلة - 00:35:13

والغنم والغرام او الغلم والغرام والهیام والتداھي والوله والتعبد هادي كلها ايه كما قلت لكم هي ايه ؟ عبارة عن ايه ؟ مراتب كل مرتبة من المرتبة دي بتاخد معنا يرقيك الى - 00:35:50

معنى الذي فوقه بحيس انك انت لا تكرر المعاني ولا تلتمس عليك عشان بقى الترقى بتاعك ترقيا سليما فكنا بنتكلم بقى عن اه اه بقى بيقول لك ان لما عرفت ربى باسمائه وصفاته ونعته - 00:36:10

دعاني ذلك الى الھيمانى في محبته. قلت لكم لهیمان ازا كان هذا الترتيب ترتيبا صحيحا يعني بقى الھيمان في كلام ابن القيم رحمة الله عليه واصل الى ايه ؟ المرتبة رقم سبعة واربعين - 00:36:30

طبعا كنت عايز اقف شوية عن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. كنت عايز اسألك شوية عنى. مسألة يضرهم. لكن لعلى ارجع اليها في مرة اخرى. لانه قد يضر الولي زي ما قلت لك. كده والضرر لا يضره في نهاية الامر - 00:36:50

خلاص ؟ ولا تحب اقولها عشان ما تتعديش ؟ ها ؟ طيب الولي لما يضره ويزوي عنھ الدنيا وشهواتها والى اخره. لانه سبق في علمه تبارك وتعالى ان ذلك لا يصلحه. وان كان في واقع الامر يعد شراء عند ذلك الولي - 00:37:10

او عند ذلك الانسان انا اتمنى شيئا ما وعييني هتططلع عشان ييجي ومع ذلك لم يأني تجد بقى قصير النظر الذي لا يرى ما تحت قدميه عمال يسب ويسيخط وبتاع وليه يا رب واسمعنى انا وبتاع والكلام ده - 00:37:41

ولا يسلم. في حين انه لو سلم وآآ تمعن في الحكمة يعلم ان الله عز وجل من معه ذلك لصالحه. ففعل معه ما اعتبره ضررا ده فيما يتعلق باولياء الله ما اعتبره ضررا - 00:38:01

يعني انت المريض بتعاك اه الدكتور مسلا يقول بعد العملية من نوع يشرب مية. لمدة خمس ساعات مت ساعات والكلام ده يبقى
يبيقول لك ارجوك خلي ابنك الاسير اللي انت بتحبه وما لكش غيره. وعلى استعداد تبذل روحك في سبيل - 00:38:23
كده و قال عايزها. واللوا ده عمل عملية. وعمال يبكي بدموع العين. هموت من العطش. ارحموني. ادوني بق مية بس ابوس رجلك. ها
انت قلبك بيتعقط وبتعطيط عليه ومش راضي تدي له الماية - 00:38:46
ده يطلع ايه بقى؟ يتسمى ايه ده بقى؟ حب ولا كره؟ طب بتندم لما بتحبه يا اخي لماذا تمنع عنه ما يشتهي لانه هيضره هيشرب مية
هيموت او تزيد علته - 00:39:05
فانا قلبك بيتعقط انا كمان بس مش راضي ادي له وهذا فيما يتعلق بنا انت ت يريد الدنيا اذا انت غطست فيها كان مآلها كالنار مسلا يقوم
يحبها عنك لكرامتك علي - 00:39:22
تمام؟ المعنى الثاني بالنسبة للاداء انه يضرهم لصالحك لان الضرر ده متعلق بصفات الله عز وجل زي الجبار والقهار والقوى والمهين
والعزيزها؟ متعلق بهذا لا يغلب واذا دخلت في جواره لا احد ابدا يستطيع ان يصل اليك - 00:39:43
كما قال تعالى يجار ولا يجير عليه يجير ولا يجار عليه يحميك ما فيك حد يعرف يجيك احتميت بكل الدنيا يجيك ببساطة فيبقي
يضر اعدائك كما قال تعالى فقط دابر القوم الذين ظلموا - 00:40:15
والحمد لله رب العالمين. فحمد نفسه انه ما زال عدوك واقع به النكارة لصالحك فمن خصائص الله ان يضر وان ينفع ادي معنى
الضرر مش هتكلم على النفع لان النفع مفهوم بالنسبة لنا جميعا. بخلاف الايه؟ بخلاف الضرر. يعني ما يكون شرا في - 00:40:43
يكون هو عين الحكمة عند الله. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول والشر ليس اليك. كان من دعائه والشر ليس
ليه اي الشر المغض الذي لا تتطوي عليه حكمة لا يكون من الله - 00:41:10
انما صار شرا باعتبار توصيف البشر ظنوه شرا اللي حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك هو فيه اعظم من ان تتهم
الطااهرة العفيفة طاهرة الذين الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم ان تتهم بالزنا - 00:41:41
هي دي حاجة بسيطة مش على النبي ولا على عائشة رضي الله عنها ولا على لأ على المجتمع كله لأ ما كانش بسيط. ده المجتمع زلزل
واللي زلزله اكتر ان الوحي استنبث - 00:42:06
ما نزلش على طول. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يتكلم عن هوئ نفسه كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى لو نطق عن
هوئ نفسه هيقول ايه هي بريئة والله - 00:42:25
لو نطق عن هوئ نفسه في مرة من المرات لكان في هذا الموضع وساكت والناس يخوضون. وعائشة تتنفس ان يقول كلمة بيرأها كمان
وكانت تبتهل والله ان يرى النبي رؤيا عليه الصلاة والسلام يقول ان عائشة بريئة - 00:42:45
ومع ذلك كل هذا لم يحدث والدنيا بتغلي. والكلام ماشي ودليل البراءة غير موجود قال الله عز وجل في هذه المنظومة المبكية يقول
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 00:43:13
فين الخير اللي فيها يعني في منظورنا احنا آقبل ان نعرف نهاية الحادثة وما انزل الله عز وجل فيها من الآيات والعبر تميز الخبيث
من الطيب وعرفت عدوكم من صديقكم والكلام ده - 00:43:37
فين الخير لو لم واحنا خلينا احنا عايشين الحدث وحصل اللي حصل ده. وانا جيت قلت لك صدقني هو خير انت هتقبلها مني اهو
خير ان تبكي عائشة رضي الله عنها ثلاثة ايام - 00:43:54
لا تكتحلوا بنوم حتى كان كاد البكاء ان يفلق كبدها فين الخير اللي فيها اي خير في ان يتقدر خاطر النبي عليه الصلاة والسلام وان
تتهم امرأته بالزنا ودي ما حصلتش اطلاقا - 00:44:15
قبل ذلك ولا اتهمت امرأة نبي بالزنا فكيف بسيدة هم عليه الصلاة والسلام. فين الخير اللي فيها؟ قل لي لو احنا بنتكلم والحادثة شغالة
وماشية والكلام ده. انت هتلتجأ لافتراضات والاحتمالات وتقول - 00:44:34
ولعل وربما مش عارفين لن يشفي غيظك هذا الكلام ومع ذلك كانت خيرا للمسلمين وللمجتمع كله اي خير مثلا لو انا بناقش بعض على

الكلام السابق يعني في ان يتساور الحيان - 00:44:50

الاووس والخزرج في المسجد وبالسلاح كمان ويطلع النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يشتكى قط الا الى ربه. يقوم يشتكى خلق الله الى خلق الله يقول وهو طالع على المنبر من يعذرني - 00:45:09

من رجل بلغني اذاه في اهلي. والله ما اعلم عن اهلي الا خيرا مين ياخذ لي حقي من رجل اشاع الفاحشة على اهلي وانا لا اعلم عن اهلي الا خيرا - 00:45:29

يقوم سعد بن معاذ يقول انا اعذرك منه وانت عارفين سعد معاذ كان سيد الاوس وكانت له كلمات ماضية وانت عارفين هو اللي اهتز له عرش الرحمن ومناقب سعد رضي الله عن سعد - 00:45:44

قال ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك. يعني شف حتى بيحسسه وهو بيتكلم عن الخزرج. ده انت عارفين اوس الخزرج كانوا زمان في الجاهلية. ها - 00:46:02

حرب طاحنة بينهم الاثنين وسيد الخزرج سعد ابن عبادة وجالس هو لما تكلم عن الاوس تكلم كلاما ماضيا لا يحتمل تأويله ان كان من اوس ضربت رقبتها اطيرها له ولما اجي اتكلم عن الخزرج ده - 00:46:17

اتكلم بالراحة كده وبلطف شديد عشان ما يسيرش حفيظك سعد بن معاذ سعد بن عبادة. قال وان كان اول احتراز من اخوان يعني اول احتراز من الخزرجي امرتنا ففعلنا امرا - 00:46:34

يعني ما قلش وان كان من الخجل ضربت عنق ما تستويش ومع هذا الاحتراز غضب سعد بن عبادة سيد الخزرج قال والله لا تقدر ولا تستطيع ليه؟ في في تقديرني وفهمي ان قاتل مؤذى النبي - 00:46:54

شرف اللي يأذى النبي قتله شرف فانت عايز تفوت علي الشرف ده يعني ان كان من الاوس ضربت عنقه. طب ماشي عشان انت زعيم الاوس. طب انا زعيم الخزرج. تحرمني انا اضرب رقبتها - 00:47:18

وتاخدها انت تمام لما يكون المجتمع بيغلي كل هذا الغليان. وانا اقول لك لا تحسبوه شر بل هو خير لكم. وما كنتش اية نزلت ولا حاجة انت مش هتقتنع بالكلام. خلاص؟ لان من هو اجل مني ومنك؟ برضو عرض له مثل هذا المعنى برضو لمن يشفى - 00:47:37

وهو عمر بن الخطاب كما في صلح الحديبية لما حصلت القصة ايها والكلام ده وجعل عمر بن الخطاب وقريش قالت لن تأتوا البيت هذا العام. ليه ازاي يعني لما نأتي البيت - 00:48:00

واحنا محرمين وجينا الهدي معنا والكلام ده. هو ايه الموضوع اطلقنا عليهم واحنا نريهم زي ما ربناهم في بدر واحد وكل الغزوات دي حنريهم لك النهاردة. بس سبني عليهم. لكن يمنعون عن البيت - 00:48:16

فذهب عمر بكل هذا الاحساس والشعور الى النبي عليه الصلاة والسلام. يقوم يقول له المست رسول الله حقا قلوبنا اسأل الحق عدونا عن الباطل يقول له بلى يقول له انت تخبرنا انا نأتي البيت العام انا نأتي البيت - 00:48:32

ونطوف به. قال اخبرتك انك تأتيه العام قال له لا، قال فانك اتيه ومطوف به انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ازن كان كفاية. ده لم يشف ما في قلب عمر - 00:48:53

ذهب الى ابي بكر الصديق يا ابا بكر اليه رسول الله حقا؟ قال له بلى اليه عدونا على المست على الحق عدونا على الباطل؟ قال له بلى قال له الم يخبرنا ان نأتي البيت؟ قال الخبرك انك تأتيه العام - 00:49:12

قال له لا. قال فانك اتيه ومطوف به. ثم قال له ايها الرجل انه رسول الله. وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك بفرزه هل عمر بن الخطاب اشتفي يعني من يشتهي - 00:49:29

لكن حد راحلته وخاشي ان ينزل فيه قرآن. ده لستة بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم لغة المفترض. وبيكلم ابو بكر لفاه كأن النبي النبي عليه الصلاة والسلام ملقنه العبارات - 00:49:56

قال زيها بالزبطة. فقال لك اكيد هينزل فيها قرآن فاستفتحت رحاته وطلع قدام خالص مش عايز ايه مش عايز حتى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه ونزلت الايات انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايه المبين اللي فيه - 00:50:09

لما ت Shawf المنزد ده وتقول ايه المبين اللي فيه؟ شف اخر القصة شكلها ايه؟ وان دي نزلت في صلح الحدو دية ولم تنزل في فتح مكة
فانا عايز اقول ان كثير مما يقع بالمؤمنين - 00:50:27

من البلايا والضرب والتشريد والتضييق والكلام ده خير لهم لانهم اذا استراحوا الى الدنيا واسترموا ضاعوا يبقى اذا المضرة هنا
انت تسميها مضره لكن هي عين الحكمة. عشان كده لما تقرب ايه؟ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. او ما لا ينفعهم ولا
يضرهم - 00:50:44

كل المعاني دي لابد ان تستحضر هذه الايه؟ المعاني. وتعلم ان هذا الضرر خير كله. خير لك ان حجب عنك ما يؤذيك والضرر النوع
الثاني ان هو يوقع الايه؟ يوقع المصائب لاعدائه نصرة لك - 00:51:11

كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. اذا منظومة الذكر كلها متعلقة باصل المحبة وقد ذكرت لكم
درجاتها لتترقوا فيها شيئاً بجده واهتمام لان ممكناً منزلة واحدة - 00:51:28

تستغرق عمرك كله. ها؟ تبقى تأتي على منزلة الجنون مسلا. وما تفوقش. طب هنعمل ايه بقى ها لابد من تحرير معنى الجنون. مش
الجنون ان تفقد عقلك ماء ان تفعل فعل المجانين عند الناس - 00:51:51

مثلاً ان تبذل روحك في سبيل الله. يقول لك مجنون مجنون. شف زي ما حصل في حديث ابي ايوب كانوا مع الروم وبعدين واحد
قام ايه داخل في وسط الاعداء - 00:52:14

كانوا كثرة داخل في وسط داخل في وسط يقعد يضرب بهم كده وكده ويقطّب عنها هيموتوا فقال الجميع القى بيديه الى التهلكة
يعني شغل جنان يعني ها فقال ابو ايوب - 00:52:27

على رسلكم ايها الناس ان هذه الاية وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بابيكم الا التهلكة. نزلت فينا عشر الانصار. احنا اللي عارفين
بقي نزلت ليه وما هو سببه ونزلوها - 00:52:45

قال لما نصر الله عز وجل بيده واعز جنده كنا نجلس في زراعتنا وتجارتنا نصلح ما فسد منها. ما هو كل يوم في غزوة. يدوبك
يحطوا السلاح ما فيش يومين ثلاثة - 00:53:02

قل له البس السلاح رايحين غزوة كذا يخلصوا الغزوة ويجهوا ما فيش اسبوع يقول له البس السلاح رايحين شرق رايحين غرب
فبالتالي اللي بيفلح مش هيعرف يفلح الارض. اللي بيتجار مش هيعرف يتاجر والكلام ده - 00:53:15

قلنا طالما اعز الله جنده وخلاص ونصر بيده. نقدر بقى اللي في المحل يرجع المحل تاني يصلح التجارة بتاعته اللي فسدت. والزرع
الفيطان كلها بور نزرعها تاني وبتاع والكلام ده. تمام؟ فانزل الله عز وجل هذه الاية. قال فكان - 00:53:30

التهلكة ترك الجهاد مش التهلكة ان آآ مالك يفسد؟ لأن ترك الجهاد كانت هي التهلكة بقى اللي دخل في صفوف الروم كلهم قالوا ايه؟
القى بيديه الى التهراق. يعني مجنون يعني - 00:53:50

ها فمش معنى الجنون ان الواحد يلبس بقى الطاسة ويمشي في الشارع ويعمل كده لـأ. الجنون في الحب له معنى يوصلك له المعنى
اللي قبليه عشان ترقي في المعنى اللي بعديه - 00:54:07

وانا نفسي والله من زمان الكلام ده انا كنت قلت من حوالي تلت اربع سنين بس لم يتهيأ لي بكل اسف ان انا ايه اقف عند براءة المحبة
واتكلم عنها - 00:54:22

واضع لها ضوابط عشان انت ايه تتخذها مثلاً ثم تزيد عليها. والناس يتفاوتون تفاوتاً عظيماً في فهم المعاني آآ ان شاء الله آآ نتم
يعني الكلام عن آآ كلام ابن حوزي - 00:54:32

غداً ان شاء الله تبارك وتعالى. لان هو بكرة الجمعة مش كده؟ فانا عندي خطبة انتم عارفين انا بالكاد عمال احضر بالعافية فاقعد
احضر وبتاع فان شاء الله ايه المحاضرة التي كنت انووي ان القيها في آآ الساعة اتنين كده بالليل في - 00:54:52

بين الصلوات دي مش هقدر النهاردة الاتي. فاكتفي بهذا القدر. وآآ استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:55:12